٩

حكاية الجنى العجيب

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

أَصْدَرَ الْجِنِّيُّ صَوْتًا عَالِيًا.. وَكَانَ شَكْلُهُ بِذَلِكَ مُرْعِبًا.. وَلَكِنْ (مَحْمُودٌ) لَمْ يَهْرُبْ وَلَمْ يَجْرِ.. وَقَالَ: سَأَحْزِمُ أَمْرِي.

كَانَ (مَحْمُودٌ) مُتَعَلِّمًا لأُمُورِ دِينِه وَيَحْفَظُ الْكَثِيرَ مِنَ الْقُرْآنْ.. وَيَعْلَمُ أَنَّهُ بِذَلِكَ يَعِيشُ فِي أَمَانْ.. فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَقْضِي عَلَى الْجِنِّ وَالْعَفَارِيتِ الْكَثِيرَةْ.. حَتَّى إِنْ كَانَتْ أَنْوَاعُهَا خَطِيرَةً.. وَبَدَأَ (مَحْمُودٌ) يَقْرَأُ الآيَاتْ.. وَهُوَ يَقِفُ فِي قُوَّةٍ وَثَبَاتْ..

ثُمَّ هَدَأَتْ حَرَكَةُ الْجِنِّيِّ وَتَوَقَّفَ فِي الْمَكَانْ.. وَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَشْعُرُونَ بِالأَمَانْ.. أَخَذَ صَوْتُ (مَحْمُود) يَعْلُو وَهُوَ يَقْرَأُ الآيَاتْ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْقُرْآنَ بِه الْكَثِيرُ مِنَ الأَسْرَارْ.. وَبَدَأَ شَكْلُ الْجِنِّيِّ يَقِلُّ وَيَصْغُرُ حَتَّى اخْتَفَى وَاخْتَفَتِ النَّارْ.

ثُمَّ سَمِعَ (مَحْمُودٌ) وَأَصْدِقَاؤُهُ صَوْتَ الأَمِيرَةْ.. فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا لأَنَّهَا فِي الدَّاخِلِ أَسِيرَةْ.. اقْتَرَبَ (مَحْمُودٌ) مِنْ مَكَانِهَا.. وَأَخَذَ يَفُكُّ قَيْدَهَا.

نَظَرَت الأَميرَةُ وَهيَ تَبْتَسمُ إِلَى مَحْمُودْ: .. يَبْدُو أَنَّكَ بِالْخَيْرِ تَجُودْ..
وَقَدْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ هَذَا الْجِنِّيِّ الْحَقُودْ.. أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ هَذَا الأَلَمِ
الْعَلِيلْ.. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّابُّ الْجَمِيلْ؟

أَخْبَرَهَا باسْمه وَهُوَ يَبْتَسمُ فِي سَعَادَةْ.. وَقَالَ إِنَّهَا قُوَّةُ إِرَادَةْ..
قَالَتْ لَهُ بَعْدَ أَنْ فَكَّ قَيْدَهَا: أَنَا أَشْعُرُ بِأَنَّنِي رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ أَيُّهَا الْفَتَى.. فَأَيْنَ كَانَ ذَلِكَ؟ وَمَتَى؟

ابْتَسَمَ وَقَالَ لَهَا: وَأَنَا أَيْضًا رَأَيْتُك وَكَانَ ذَلكَ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحرْ.. وَقْتَهَا انْدَهَشْتُ أَنَا مِنَ الأَمرْ.. كَيْفَ تَطْلُبِينَ مِنِّي أَنْ أُنْقِذَك مِنْ هَذَا الْجِنِّيِّ الشِّرِّيرْ.. وَأَدْرَكْتُ وَقْتَهَا أَنَّ الأَمْرَ خَطِيرْ.. وَبِرَغْمِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الْغَرِيبَةْ.. أَحْسَسْتُ أَنَّكِ مِنِّي قَرِيبَةْ.. وَبَدَأْتُ أَبْحَثُ عَنْكِ.. مُحَاوِلاً الْوُصُولَ إِلَيْكِ..

ذَهَبْتُ إِلَى قَصْرِ وَالدِكَ الْمَلِك وَعَلِمْتُ مِنْهُ كُلَّ الأُمُورْ.. وَبَدَأَت الأَفْكَارُ فِي رَأْسِي تَدُورْ.. كَيْفَ أُنْقِذُك مِنْ هَذِه الشُّرُورْ؟.. وَلَكِنَّ أَصْدِقَائِيَ الثَّلاثَةَ.. الرِّيَاحَ، وَهِرَقْلَ، وَالطَّائِرَ – لَهُمْ فَضْلٌ بَعْدَ اللّٰه سُبْحَانَهُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْك وَالْعَوْدَةِ بِك الآنْ.. وَوُصُولِك إِلَى دَارِ الأَمَانْ..

فَمَاذَا حَدَثَ بَيْنَ مَحْمُود وَالأَمِيرَةْ؟.. إِنَّهَا نِهَايَةٌ مُثِيرَةْ...